

ڪتاب شعور ڪامن.

ڪ/ منال راجح

اقتباسات

شعور ڪامن

للكاتبة: منال راجح

اسم الكتاب: شعورٌ كامن

الكاتبة: منال راجح

التدقيق اللغوي: الأستاذ يحيى عز الدين/منال

راجح.

إشراف: مبادرة النسيم /نسيم محمد

تصميم الغلاف: رشا الحديدي

تنسيق داخلي: لمياء سلام

الناشر: النسيم للنشر الإلكتروني

المقدمة

ما يُميز اللغة العربية خاصتنا، أنك ترى ما
بداخل إنسانٍ من ألمٍ وخيباتٍ بيضعةٍ حروف
وربما بسطرٍ واحد.

#منال راجح.

الإهداء

أهدي نجاحي هذا لنفسي، لذاتي، ثم لي..
إلى من كافحت الكثير والكثير من الصعاب،
واجتازت الوعكات التي مرت بها في مسيرتها،
التي حاولت ثم حاولت رغم معوقات الأمور بأن
تُوصلني لِمَ وصلتُ إليه الآن، إلى ذاتي، أهنأكَ
أحبُّ للذاتِ من الذاتِ نفسها!
إلى من بفضل الله ثم بفضلِهِ وصلتُ للكثير من
الأمانى، وما زلتُ أصل دام أنني في ظلِ
رعايته، إلى أبي وسندي في الحياة، إلى من
جعلني أثقُ بنفسي وأن لا شيء مستحيل دام أننا
نثقُ بالله ثم الإصرار للحصول على الشيء،
رغم صعوبة الوصول..

إلى القلب الحنون، والبسمة التي تُزيل كُل
حُزني، إلى الصوت العذب والعيون الجميلة، إلى
ملجأ التعب والراحة، إلى من لا تفي الكلمات
بحقها أُمي..

إلى الجزء الخفي بأن يظهر كتابي بأجمل
مظهر، إلى من كان عوناً لي في خطوتي الأولى
هذه، واهتمامه بأدق التفاصيل، إلى من كان
السبب بإسراعي واتخاذ الإجراءات بفعل
الكتاب.

*"كاتبٌ مثلكِ ليس لديها كتابٌ خاصٌ يحملُ
حروفها الرنانة!"* جملةٌ قالها وعلقت في رأسي،
إلى الزميل المبدع والمتألق دومًا، إلى صاحب
القلب اللطيف والصدر الرحب عبدالعزیز
عبدالحكيم العبسي..

إلى صديقاتي ورفيقات الحرف، إلى من كان
سبباً بالإيمان بموهبتي وجعلني أطورها ونشرها،
إلى كل شخص قرأ كلماتي ولامست قلبه
وأسعدني بقوله * "استمري، تالله أنك مبدعة،
إياك والتوقف". *

ليس كل ما أكتبه يعبر عن حياتي؛ فأنا فتاة
كالبلسم أحب أن أضمد جراح الآخرين بكلماتي
فقط.

#منال راجح.

الإنسانُ عدوُّ نفسه؛ فلا خصومة، ولا سيف، ولا
حتى حرب يدمره كما يفعل هو.

#منال راجح.

ذهبتُ بعيدًا عنك، أملًا أن أرى الأمان في مكانٍ
آخر، هأنذا أعودُ إليك بعد رحلةِ البحثِ عن
شيءٍ محالٍ.

#منال راجح.

تتجسد الحقيقة في أن من يريد البقاء بجوارك
سيفعل، دون أي أعذار أو ظروف كاذبة.

#منال راجح.

"لديّ صديقة تملأ حياتي بساتين من الزهور".
جملة كتبتُها قبل بضعة أشهر، لبت قلمي لم
يخطها.

#منال راجح.

يعلمون أنني كاتبة، وينسون في بعض المرات
أنني بشريّ، وتتجدد الكلمات مني أحياناً.

#منال راجح.

كان فراقًا عادلاً لِكَلِينَا، أنا وجدتُ مَنْ يُلمَمُنِي
مِنْ بَعْدِكَ، وأنت لم يعد أحدٌ بجانبك.

#منال راجح.

أشرح ما أشعرُ به دون فائدة، لا أنا أفهم ما بيّ
ولا من يستمع إليّ.

#منال راجح.

الموت هو النجاة، المحطةُ الأخيرة، المبتغى،
والراحة الأبدية، ومن يقول لك غير هذا: يُريدك
أن تتعذب في مكانٍ يُدعى حياة.

#منال راجح.

روحي فارغة، لا أشعر بشيءٍ على الإطلاق، أم
أنني ذاهبٌ إلى الحياة الأخرى؟

#منال راجح.

صوته عافية قلبي،
بهجة أيامي،
أول أحلامي،
وعقار شتاتي.

#منال راجح.

والأجمل من كل شيء؛ أنني أعيشُ معه كل
شيءٍ للمرةِ الأولى، الأمان والحُب؛ وحتى
الضحكاتِ.

#منال راجح.

أحببتك بإفراط؛ لذا كنتُ أراك الدنيا وما فيها،
والآن؛ أغرقُ في كُرهي لك، ولليوم الذي أتيت
به.

#منال راجح.

أجملُ ردِّ حنونٍ سمعتهُ، كيفَ حصلتَ عليها
وهي ثامنةُ المستحيات، قال: بصلاة الوتر.

#منال راجح.

أريد النوم ولا أستطيع، ليس لأنه لا يأتيني؛ بل
لأنني لستُ بين أحضانك.

#منال راجح.

أجاهدُ نهارًا بالإتيان بكلمةٍ واحدة؛ لِأُعبَرَ بها.
أما في الليل فلا تُغلق دوامة الأفكار، ويفتحُ
جروحُ الإخفاق والخذلان، وحزنٌ لقبل سبع
سنوات إلا ثلاثُ ساعات.

#منال راجح.

رسالة:

تعال انتشلي من بساتين السرور والسعادة إلى
بؤرة الحزن والتساؤلات والألم.
-ملاحظة: هذه المرة أفهم الرسالة بالعكس يا
غبي.

#منال راجح.

يُقاوم ڪي لا يستسلم، والصدأ كُلهُ في قلبه.

#منال راجح.

عالقٌ ما بين الماضي والمستقبل، الحاضر هو
الضحية لتوهاني.

#منال راجح.

أردتُ أن يكون فراقًا مُحترماً؛ كالآن.
أحملُ قلبه بيدي؛ والدماء منثورةً في الأرض، لا
أريد أن تدخل إلى قلبه أنثى أُخرى فحسب.

#منال راجح.

فقدانُ شغف،
شروء،
هالاتٌ سوداءٌ تحت العين،
فراغٌ لا محدود،
إنهاكٌ دونَ فعلٍ شيء،
هذا هو عنوان فترتي هذه.

#منال راجح.

لن تتغير ملامحي ولو بعد عُمرٍ طويل؛ سأظلُ
أنا الأنثى الفاتنة واللطيفة التي يحبها الجميع
وذاتها.

#منال راجح.

فقدانُ شغف،
شروء،
هالاتٌ سوداءٌ تحت العين،
فراغٌ لا محدود،
إنهاكٌ دونَ فعلٍ شيء،
هذا هو عنوان فترتي هذه.

#منال راجح.

لن تتغير ملامحي ولو بعد عُمرٍ طويل؛ سأظلُ
أنا الأنثى الفاتنة واللطيفة التي يحبها الجميع
وذاتها.

#منال راجح.

أنا هنا انتظرك،
أنا وخيياتي،
والأمي،
وأحلامي المبعثرة،
وقلبي شبه الحيّ.

#منال راجح.

أحب الفراشات كثيرًا،
وأشعرُ في بعض الأحيان،
أنني من سُلالتهن، ولا أحد يعلم بهذا السر
الصغير..

#منال راجح.

يبكي؛ لأنه الحل الوحيد،
يبكي؛ كي لا يموتُ وهو حيّ؛ فقد خذله الصديق
والحبيب والحياة.

#منال راجح.

مُتعبٌ تمامًا، وأريدُ الارتقاء والاستراحة للأبد،
كان أوضَع في قاعٍ ويُغطى من فوقِ الترابِ.

#منال راجح.

سيبقون معك للواحدة منتصف الليل، بعدها
واصل الزحف وحدك، إما أنك ستقاوم أو ستلقى
هلاكك والخيار الثاني أضمنه لك حقًا.

#منال راجح.

أركضُ إلى ما وراء الستار، أريد الوصول
لمبتغايّ،
أكشفه،
مهلاً: تدمر كل شيء، لم يعد هناك منى!

#منال راجح.

متعبٌ للغاية؛ كأن الريشة التي في يسارِ الصدر
قد احترقت، وباتت فُتاتٍ.

#منال راجح.

أنتظرِكَ هنا،
بأملٍ وحرزٍ،
بشوقٍ وعجزٍ،
بحبٍ وفخرٍ،
أنتظرِكَ وأنا أنا،
لم تُغَيِّرِ ذاتي أبدًا؛
بسبب بُعدِكَ عني والمسافات.

#منال راجح.

عيناى جميلةً للغاية؛
كل من رآها تخيلها نجمة،
في سماءٍ ظلمة،
ووقع في حبها.

#منال راجح.

وقعتُ في حبك أول مرة قبل ثمان سنوات وها
هي التاسعة تمضي وأنا لست معك!

#منال راجح.

أن تكابد الموت من فرط الصمت خيرٌ من أن
تنهمر الدموع.

#منال راجح.

العلم خفيف لمن يريد أن يستتير به، وثقيل لمن
يريد أن يموت بجهله.

#منال راجح.

الأرق ولاة الأفكار!

#منال راجح.

تعال؛ هيا، أين أنت؟!
تعبتُ من الغربة وأنا في موطني!

#منال راجح.

قلبي الحنون،
لو أنك تأتيه،
لجعلتهُ سكنك المؤبد.

#منال راجح.

عيناى زهرة،
أنت راوى ظمأها.

#منال راجح.

صدق من قال أن الإبداع يلدُّ من رحمِ المعاناة،
جرب أن تكتب عن الشتاء، وداخلك حريقٌ
يشتعل، لن تكون بتلك المصدقية أبدًا.

#منال راجح.

أظنُّ أن النصوص التي نكتبها من قاع القلب،
سيأتي لها يومٌ ويُستفَع بها مرةً أخرى.

منال راجح.

كم عمرك؟
عشرُ سنواتٍ براءة،
خمسٌ من الأمل والأمنيات،
ثلاثُ سنواتٍ تلاشي شغف،
سنةٌ فيها حفنةٌ من الصفعات والخُذلان،
وسنةٌ قادمة، لبيت يكون فيها حتفي.

#منال راجح.

بيكي لأتفه الأسباب، وعندما يصلُ لأعمق موقف
تسبب في جُرحه، لا يستطيع النحيب!

#منال راجح.

أُحِبُّ نَفْسِي كَثِيرًا،
لَيْسَ لِأَنْفِي جَمِيلَةٌ،
وَلَا لِأَنَّ عَيْنِيَّ بُنَيْتَيْنِ
كَالْقَهْوَةِ الْحَلْوَةِ فِي مَكَانٍ مُرٍّ،
وَلَا لِأَنَّ وَجْنَتِي مَمْلُوءَتَيْنِ
بِالْتَوَاتُ الْمُحَلَى،
وَتَتَوَسَّطُهُمَا شَامَةٌ عَلَى الْيَسَارِ،
أُحِبُّ ذَاتِي لَيْسَ لِأَنْفِي جَمِيلَةٌ؛ بَلْ لِأَنْفِي الْمَنَالِ.

#منال راجح.

في ليلةٍ ودقية، بالقرب من الجزل، دفنتُ هناكَ
قلبي، قلبي الذي أتعبني بشعوره المُفرط تجاه كل
شيء.

#منال راجح.

أحبُّ رؤيتي في زجاج السيارات، أثناء سيري،
وفي كل الطرقات، أحب أن أنثر من جمالي في
كل مكان.

#منال راجح.

رغبتي بأن أتحول لصخرة؛ تتردد هذه الآونة
كثيرًا.

#منال راجح.

الصداع مكثّ في رأسي، أعجبته التربة الخصبة
أسفل دماغي!

#منال راجح.

أكتب؛ كي لا أقع؛
كي لا أغرق؛
كي لا أموت في الحياة الف مرة.

#منال راجح.

يزيلُ عني كُلَّ ضيقٍ،
ويغمرُ قلبي بسعاداتٍ مُتواريةٍ،
تحت كلامه الغير مفهوم.

#منال راجح.

أمضي خائفة،
غير آمنة،
يأتي بحديثه؛
فينتشلي من قاع الوهل.

#منال راجح.

أصاب البرود كلينا..
أهي نهاية الرحلة، أم أن القادم أفضل؟!!

أخبرني..

#منال راجح.

قائمة أمنياتي كُثر،
أولها وآخرها: أن أحظى بقبلةٍ منك على جبيبي،
في كل صباح..

#منال راجح.

ضياغٌ وخراب، ضمأً وسراب، ضيقٌ واكتئاب،
من ينتشني من تحت الأنقاض!؟

#منال راجح.

أجرُّ خُطاي نادمَةً على ركضي نحو قَدْرِ قُدْرٍ
لغيري، ولم يكن من القَدْرِ أن يُقدِر لي.

#منال راجح.

يُسيطر عليّ شعور، لا أفقه ما هو؟
أو ما الذي يفعله بي!

#منال راجح.

عش ما عشته بمزاجك أنت، لا تدع هذيان الناس
يتحكم بحياتك.

#منال راجح.

صباحٌ يملؤهُ التعبُ والإرهاقُ، أعلمُ أن المَعاركِ
التي حدثت ليلاً كانت مُضنيةً وقاسيةً أيضاً.

#منال راجح.

ما زال ذاك اليوم عالقًا في جوفِ ذاكرتي، لا أنا
الذي اقتلعتُهُ، ولا هو الذي هربَ مني، كِلانا
متشبتين ببعضنا؛ وكأننا لسنا خِصام!

#منال راجح.

متى سيأتي الوقت
الذي ستلاعب فيه خصلات شعري، وأُغني لك
"أنا لحيبي وحيبي إليّ".!!؟

#منال راجح.

ضياعي أكبر من أن يُطلق عليه غُربة، توهانُ،
هو أكبر من أن يُسميه البشرية، يشبه سَحَب
الروح ببطء.

#منال راجح.

مساء الخير، وبعد:

لا تجعل كل ما حدث في نهارك ينتقل معك إلى
ليلك، هناك هموم أخرى في انتظارك، لا تقلق!

#منال راجح.

لا خيرَ في أيامِ تخلو من:
حُضنِ أبي،
صوتِ أمي،
مِزاحِ أختي،
ومداعبةِ أخواني.
لا أذاقني مُرَ فراقِ عائلتي،
وزاد حبي ولطفي وحناني معهم طيلة حياتي.

آمين.

#منال راجح.

ضعني بين أحضانك؛
ثنايا صوتك العذب؛
فوق زوايا قلبك.
خبئني في بؤبؤ عينيك؛
فإني لا أصلح لهذا العالم،
قلبي الحساس لا يتحملُ سوى اللطف الطاغي
على حياتك.

#منال راجح.

سلامٌ على الدنيا وما فيها، كلامٌ ملء فمي أرددهُ،
وكفي الصغيرة بين كفيه الفأضتان بالحنان
والحُب.

#منال راجح.

الجميع يشتكي من البرد هنا؛ إلا أنا لم أعلم أن
الشتاء قد حلّ!
فمنذُ دخولك عالمي،
أصبحتُ فصول السنة الخمسة إلى الأبد ربيعاً
،ثم ربيعٌ، ثم ربيع.

#منال راجح.

بُعدك عني أرهقني.
كفى بالله يا فتى!
من أين أجدها؟! من عينيك السوداويتين،
أم من قسوة المسافات المانعة لي أن احتضنك!؟

#منال راجح.

دقت الساعة الثانية عشر، هَلُمِي أيتها الأحران
من العدم؛ فالساحةُ ساحتكِ الآن، وموسيقى
الآهات قد بدأت بالعزف.

#منال راجح.

البردُ مميت ليس كعادته، لكن قلوب العرب نحو
ما يحدث في غزة أبرد وأشد قسوة.

#منال راجح.

صداغ يُقيمُ في خلايا الرأس،
هل هو تعبٌ قديم؟!
أم أنه تعبٌ قادم؟!

#منال راجح.

بعد الفراق؛ أُجزم بأن الذكريات تبقى تتأرجح
بين بعدٍ قُدر، وأيامٍ ولت، وسعاداتٍ تتوارى
خلف خيوط الجدران.

#منال راجح.

في غِيَابِكَ تُنْسَجُ الغُصَّةُ في حَلْقِي،
ويُطْرَزُ قَلْبِي بِحُرْقَةٍ سَوْدَاءَ،
ألا ترى رِداءَ الشَّوْقِ قد كَسَا ملامحي؟!

#منال راجح.

أحاول البقاء بخير، ليس شرطاً أن أصبح بحالٍ
أفضل، لكن المحاولة مجيدة.

منال راجح.

يُقال بأنها ابنةُ العشرين،
ما الذي شاب بقلبها لذاك الحد!
وكانها تبلغ من العُمر مائة وستة!

#منال راجح.

ينامُ نهارًا الغبيّ؛ وكأنه لا يعلم ما الذي سيواجهه
الثانية والنصف وحيدًا في الظلام الحالك!

#منال راجح.

يومٌ آخر يمرُّ.
-ليس من عُمرِي-
وإنما يخرق قلبي،
ويحرقه ويُحوّله فُتاتًا.

#منال راجح.

يظنُّ أنها نُدبة في الصدر،
تؤلمهُ كلما حاول الحَرَاك،
ليتُهُ يعلم بأنهُ قلبه!

#منال راجح.

مرّ عامان وأربعة أشهر تقريباً منذُ آخر مرة
ضممتني بها بين ذراعيك، منذُ تلك اللحظة إلى
الآن أنا بلا مأوى!

#منال راجح.

تسقط دون إرادتي، أخبرها توقفي، تُسارع
بالهبوط وبغزارةٍ، عنادًا لي.

#منال راجح.

أحاول العودة؛ لا أستطيع،
ثمّة شيء يسحبني،
أكان هذا صوتك!؟

#منال راجح.

أحمق!
أحدثه لا تثق؛ فالتفت وأراه قد وقع في حبٍ أحدٍ
جديد.
ليتُهُ لم يكن قلبي!

#منال راجح.

أشعرُ بالغثيان كثيرًا، هُناك شيء أودُّ إخراجهُ؛
مثلاً قلبي!

#منال راجح.

يقول: عندما تغيبني؛
يتحولُ يومي لأمسٍ،
وربيعي لخريف.
متى سيأتي غدًا،
و موسم تفتح الأزهار في قلبي!؟

#منال راجح..

مرثُ أيامٌ كثيرةٌ على آخر مرةٍ التقينا فيها يا
صديقتي !

أتذكرين الضحكات التي زرعت هُنَاك؟!
أم أن كُلَّ شيءٍ بالنسبة لك انمحي من قاموس
صداقتنا!

#منال راجح.

إني أُحبك!
رُغم أنك باردُ المشاعر،
ولا تمتلك أحاسيس،
أو حتى شعور،
لكنني أنتظر؛ أملهً بتغيير طباعك أيها الأحمق.

#منال راجح.

ضيقٌ في عقلي
من كثرة التفكير،
حزنٌ ما حلَّ فيني، يأس،
ونومٌ من العينِ قد انسرق.

#منال راجح.

أريدُ الاستلقاء، على متنِ نجمة، بجوارِ كويكب،
أو في حيِّ فضائيين،
مللتُ من هذه الأرض الكروية!

#منال راجح.

حاضرٌ بين الحضورِ، وحضورٍ باهت، لو أنك
ضمنهم لَكُنْتُ لأحاديثك لافت.

#منال راجح.

باءت كُلُّ المحاولات بالفشل.
هيا بنا يا روجي إلى الانطفاء.

#منال راجح.

حدثني عن عيني،
أريد الإنغماس فيهما أكثر،
أطل المدح؛
فحديثك عنهما سيجعلني،
أغرق للأبد بحب عيني وحديثك.

#منال راجح.

يعيشُ عيشةً هنيةً، وأنا هنا أُسقى الموتَ قطرةً
قطرةً.

#منال راجح.

كُنْتُ أريدُ الذهابَ ومعِي قلبي..!
هأنذا راحلٌ وقلبي معي، لكن؛ أين ذاتي!

#منال راجح.

ولأن صوتك دائماً يجرُّ قافلاتٍ من التعب،
ويأسر الآلاف من الدمعات،
كُنْتُ آتِيكَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَوْشِكُ عَلَى الْإِنْهِيَارِ!

#منال راجح.

لم ينتبه!

كان كُلُّ ذلك الحب
يملاً قلبي،
يزحف من عليّة،
يتحول إلى كراهية
هذا سبب ما هو حالنا الآن!

#منال راجح.

تعال..

تعال لنجعل العالم يضحك،
نجعل الأيام والسنين والأشجار
تغني، وتلعب.

#منال راجح.

صباحاتٌ عديدةٌ تمرُّ مرورًا عاديًا،
إلا الصباح الذي
أرى فيه أول شيءٍ عينيكِ،
ولونكِ القمحي.

#منال راجح.

في غيابك،
تَعرَفْتُ إلى ثلاث عجائز،
وأربع فتيات،
وطفلين،
لم أحفظ اسم أيٍّ أحدٍ منهم،
اسمك أينما حلتُ،
يُصاحبني!

#منال راجح.

في قلبك بروءٌ مختلف؛
تُحبُّ جميع من يُصادفك بغزارة،
وأنا ! وأنا حتى صوتي تشمئزُ من سماعه!

#منال راجح.

هذه الليلة؛
تسير ببطءٍ شديد،
وكانها تتسرب خلال روعي،
تصطدمُ بجعبةِ التفاؤل
القليلة -نوعًا ما-
تجعلها تخضع للهَرَب!

#منال راجح.

في روجي شيءٌ يُحاوِطها؛
شيءٌ يُدعى ذبول،
انظروا لتحتِ عيني؛
ستعلمون ما الذي أعنيه!

#منال راجح.

أسيرُ أميالاً؛
أحاول التخطي؛
إزاحة الأفكار،
والهروبُ من واقعٍ مُرٍ،
لكن كُلُّ خُطايِّ بلا جدوى!

#منال راجح.

هذا أنا؛
أذوقُ الألمَ بكمياتٍ
وفيرة،
أصحو صباحًا؛ تملأُ ثغري
ابتسامةً بيضاء، تتخللها ضحكاتٍ مثيرة!

#منال راجح.

خُذْلَانٌ وَاحِدٌ كَافٍ بِأَنْ يَجْعَلَ الشَّخْصَ يُقِيمُ
الحدود على قلبه.

#منال راجح.

أن تعيش في الحياة،
يعني أن تبكي،
تتألم،
وتصرخ،
كُلها في آنٍ واحد.
وكل هذا يحدث في الداخل!

#منال راجح.

كُلُّ الذي عشتهُ معك،
تبخر،
تلاشى،
واندثر،
وكانك لم تدخل قلبي،
وكان شيئاً لم يكن.

#منال راجح.

يُصيبهم الحزن لِمَن مات وهو في سنٍ صغيرة،
أليس من الجميل أن يرحل قبل أن يدهس قلبه
اليأس، أو يملكه الإحباط؟

#منال راجح.

أراه في عتبة المنزل،
بجانب السرير،
على الرف الثالث،
إنه هنا لم ينته بطريقة ما !.

#منال راجح.

الطريق مُظلم،
والليلُ حالك،
اجعل من عينيك سراجًا لي!

#منال راجح.

هناك مواقف؛ لا يعود الإنسان منها كما دخلها،
يعود أخرس؛ وكأن لغات العالم لا تكفه؛ لصياغة
كلمة واحدة.

#منال راجح.

يراقبني من بعيد،
أشعرُ بهِ حولي،
لا أعلم ما هو!
لكنني أشعرُ بأنه يراقبني كظليّ.

#منال راجح.

هنا صيغت كل جملة ليس من أحرف؛
بل من سماء مليئة بمشاعر جياشة
منها الحب واليأس والخذلان.
هنا خطت الليالي الحالكة
الكحل في أجفان البائسين،
وتوارى الحزن المكبوت خلف أسطر.
هنا تستقر الدمعات في العينين،
وكأنها ندى أسود بعد ساعة مطر.
هنا تلوذ الدمعات بالفرار بعد عراك طويل،
وكأنها رجاثة انكسرت وقت ضجر.
هنا قد ترى الذكريات قابعة بانتظارك لمعانقتها
أو المستقبل يلوح لك دون أصابع!